روى ابن الاثير في كتاب النهاية عن علي وفي الحديث علي واله النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين
ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح

ما ارتسمه احمد ... اعان عنه الغفور ...

١٣٥

...ص العجم الاشاعرة انهم في تحصيل محل النزاع بينهم وبين العدلية في الحسن والقبح يعرفون بان محل النزاع هو استحقاق المدح والثواب
...ن الذم والعقاب وفي المسائل الجزئية كمسألة القبح والتكليف والالطاف يسترجعون في انكارها الى نفيهما عقلي الحسن
والقبح العقليين وانهم لا يقولون به مع انك تعرف ان الحسن والقبح في تلك المسائل انما هما بمعنى النقص والكمال وهم معترفون بهما
...ان كما صرح جماعة من محققيهم كالعضدي والقوشجي واضرابهما وقد ذكرت في كتاب الدلائل ... زلل الاقدام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي من علينا بتوفيقه [illegible]
وحسدا واولئك هم خوفا ونقيه فضائلهم الطاهرة وفواضلهم المتواترة وحرم من بر الكمامين [illegible]
ولو كره المشركون وبعد فهذه جملة مما فات [illegible] المخالفين [illegible] بالرد عليهم والله حسبي [illegible] ومعين فيها ما ورد
المهدي من عترتي من اولاد فاطمة انك يا علي تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي انا كالشمس وعلي كالقمر واهل بيتي كالنجوم
اهتديتم انا مدينة العلم وعلي بابها اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية
لمحمد بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار حربك يا علي حربي وسلمك سلمي حب علي حسنة لا تضر
[illegible] حرب علي حرب الله [illegible] حرب الشيطان حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي خلقت انا وعلي من نور
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيثما دار زائر الحسين عليه السلام [illegible] زائر الحسين عليه السلام [illegible] في كل سنة [illegible]
في كل سنة مرة زين الله الارض بي وبهم علي وفاطمة والحسن والحسين واولادهم عليهم السلام سباق الامم [illegible]
ومؤمن آل فرعون وصاحب يس وعلي افضلهم شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا [illegible]
الدينار فمنه صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك لم يرفع الى الله شهادة ان لا اله الا الله الا مني ومن علي علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث
دار علي خير من اخلف بعدي علي خير البشر ومن ابى فقد كفر علي مني مثل راسي من بدني علي اخي ووصيي ووزيري من بعدي فاطمة بضعة مني من
فاطمة افضل نساء الدنيا والآخرة كيف بكم اذا انزل عيسى بن مريم وامامكم منكم كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى
[illegible] الله آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم ركب الله ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب [illegible]
من لم يحبني [illegible] ما طلعت عليه الشمس لولا ان الله خلق لفاطمة عليا لم يكن لها على وجه الارض كفو من آدم فمن دونه لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض
على المنابر [illegible] يوم الخندق افضل من عبادة امتي الى يوم القيمة [illegible] علي سطر الله [illegible] من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد
من زعم انه يحبني ويبغض عليا فانه كاذب ومن زعم انه [illegible] ويبغض عليا فهو كاذب من احب عليا [illegible] ادناه من
فقد فارقني من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه [illegible] يوم الفصل من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي من كتب فضيلة من فضائل علي
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من كتب فضيلة من فضائله لم تستغفر له [illegible] ما دام لتلك الكتابة رسم من نظر فضيلة من فضائله غفر الله له
[illegible] بالسمع من عادى [illegible] اعداء الله ومن ابغضه فقد ابغض الله من نازع عليا الخلافة بعدي فهو كافر من فضل احدا [illegible] على علي [illegible]
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي الا ادخله الله الجنة مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله قبل ان يخلق السموات بالفي عام والذي بعثني بالحق علي وشيعته هم الفائزون لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه لا يحب امير المؤمنين الا طاهر الولادة [illegible] دون [illegible] لا يقبل ايمان رجل الا بولاية علي بن ابي طالب [illegible]
اعدائه لا يستخفوا الفقراء شيعة علي وعترته فانا الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر يا علي لولاك ما عرف المؤمنون بعدي يا علي الناس من شجر
وانا وانت من شجرة واحدة يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه يا علي يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال كنت مع الانبياء سرا ومعي جهرا
انت والاطهار من ذريتك من انكر واحدا منهم فقد انكرني

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الكتاب المستطاب الذي هو العجب العجاب فطرة من فطرات عباب بحر جود شيخنا الاجل الاكمل
الافضل الامثل الاعدل العم العاني في البر والشفقة على الوالد الذي لا يبخل ادا اسئل بطارف وتالد
[illegible] ذوي الاحتياج من الناس وزين اولي الاحسان من الاناس والاحباب كهف المحتاجين [illegible]
الزمان والركن الاعظم [illegible] الحدثان المعول عليه والمعتمد والمرجوع اليه [illegible]
[illegible] الشيخ علي بن المرحوم الشيخ حسن بن يوسف بن علي بن حايل بن عرفات [illegible]
الله في الدارين غاية الاماني وادام ظلاله على مر الزمان بحق محمد
وآله خيرة الانام وكتبه المتلقي لفيوض فضله [illegible]
[illegible] احمد بن [illegible] اعفه الله تعالى
[illegible] بالخلف الصالح والحمد لله امين
رب العالمين
[illegible] محمد وآله وصحبه
اجمعين

على ما قال عليه السلام يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال عليه السلام من ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح
سورة الكهف فانه جواركم من فتنته وقال عليه السلام من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن
فيتبعه مما يبعث به من الشبهات قوله ومنها خروج من اشراط الساعة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي عليه السلام
علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة فقال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسوف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال عليه السلام ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب قلت
الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
وقال عليه السلام ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء
حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد وقال عليه السلام اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وقال عليه السلام اول
اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضيء اعناق الابل ببصرى وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون
الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار وقال عليه السلام لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق
وفي حديث آخر لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر
من علامات الساعة ان تظهر الاصوات في المساجد وان يسود القبيلة فاسقهم وان يكون زعيم القوم ارذلهم وان
يكرم الرجل مخافة شره ونحو ذلك فالاحاديث في هذا الباب كثيرة رواها العدول الثقات وصححها الجهابذة الاثبات
ولا يمتنع حملها على ظواهرها عند اهل الشريعة لان المعاني المذكورة امور ممكنة عقلا وزعمت الفلاسفة ان طلوع
الشمس من مغربها يجب تأويله بانعكاس الامور وجريانها على غير ما ينبغي واول بعض العلماء النار الخارجة من الحجاز بالعلم
والهداية سيما الفقه الحجازي وان الحاشر للناس بينه الاتراك وخروج الدجال بظهور الشر والفساد ونزول عيسى عليه السلام
باندفاع ذلك وبدو الخير والصلاح وتقارب الزمان بقلة الخير والبركة وذهاب فائدة الايام والاوقات او بكثرة الغفلة
والاشتغال بامر الدنيا ولذاتها او بحدوث الفتن العظام الشاغلة لقلوب الانام عما يمضي عليهم من الليالي والايام و
يأجوج ومأجوج قبيل من اولاد يافث بن نوح وقيل هم كثير من اولاد آدم اضعاف سائر بني آدم لانه لا يموت
الرجل منهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد حمل السلاح فمنهم من هو في غاية العظم كانوا يخرجون الى قوم الصالحين
بقربهم فيأكلون زروعهم وثمارهم ويقتلونهم فجعل ذو القرنين سدا دونهم فهم يحفرون كل يوم السد حتى اذا كادوا يرون
شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله تعالى كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا
كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه ويخرجون
مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم ولا يقدرون على اتيان مكة والمدينة
وبيت المقدس فيرسل الله عليهم نغفا في اعناقهم فيهلكون جميعا فيرسل طيرا فتلقيهم في البحر فيرسل مطرا فيغسل الارض حتى تترك

حديث امتي كالمطر

يكون بعد خروج الدجال وقيل بعد موته فان قيل يعني من القدماء وبشرهم الامة في آخر الزمان بشر الخلق قليل الخير وقد قال
النبي عليه السلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره قلنا القرائن الظاهرة الى انه يكون معنى خيرية القرون السابقة
انما هي عند غاية قرب الساعة وحين انقراض زمن التكليف اولها وعلياها وورد في الحديث ان يمكث عيسى بن مريم في الناس
بعد قتل الدجال سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالى ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في
قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيأمرهم
الشيطان بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور وهذا ما قال عليه السلام لا تقوم
على احد يقول الله الله واما في آخر الزمان عند كون الامة على الطاعة والايمان فلا يبعد كونهم خيرا ابعد واكثر ثوابا
باعتبار ايمانهم وايمانهم مع الغيبة عن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات والبركات وثباتهم
ثباتهم على الايمان والطاعات والعلوم والمعارف واتصال الطوائف مع فساد الزمان وشيوع المنكرات وكساد الفضائل
ورواج الرذائل واستيلاء اهل الجهل والعناد والشر والفساد وهذا الاثبات في خيرية القرن الاول ومن يليهم بما تم
كثرة الطاعات والعبادات وصفاء العقائد وخلوص النيات وقرب العهد بالنبي عليه السلام واصحابه ولهذا ذكر علما
قال عليه السلام خير القرون القرن الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فان قيل في احاديث
قرب الساعة ما يشعر بانها تقوم قريبا كقوله عليه السلام انا والساعة كهاتين مشيرا الى السبابة والوسطى بل على انها تكون قبل
مائة سنة كقوله عليه السلام تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة تأتي
عليها مائة سنة وكقوله عليه السلام لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وها نحن [illegible]
سنة ولم يظهر شيء من تلك العلامات قلنا المراد ان قرب ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان
بالاضافة الى ما مضى كقرب ما بين الاصبعين او كفضل الوسطى على السبابة وحديث المائة
مورد القيامة الصغرى المشار اليها بقوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته
ثم قوله عليه السلام حين كان الاعراب يسألونه عن الساعة وقد نظر الى اصغرهم ان يعش
هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم واما الكلام في القيمة
الكبرى التي هي حشر الخلق وسوقهم الى المحشر على ان الحديث
ليس على عمومه لبقاء الخضر والياس ايضا على ما
ذهب اليه العظام من العلماء الى ان اربعة
من الانبياء احياء الخضر
والياس في الارض وعيسى وادريس
في السماء عليهم الصلوة والسلام
وعلى سائر الانبياء
خصوصا على نبينا
محمد خير الانام تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه

ذهب العظام من العلماء الى ان اربعة من الانبياء احياء

قد تملك هذا الكتاب السيد الاجل [illegible]
السيد محمد بن المرحوم السيد شرف الدين الحسيني
السيد ابراهيم [illegible] الصدر [illegible]
السيد [illegible] التبريزي
الخطيب [illegible]
تحريرا في شهر [illegible]
سنة ١٢٤٣ [illegible]
اقل [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]